

أثر القلق النفسي كحالة نفسية على مستوى أداء طلبة قسم العلوم في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى

م.م وفاء عبد الرزاق عباس

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

أهمية البحث والحاجة إليه :

إن مجتمعنا العربي المتطور يمر بمرحلة انطلاقة شاملة مستخدماً العلم سلاحاً لمواجهة التحديات ، لذا فهو يحتاج الى قاعدة عريضة تؤمن بالعلم وبدوره الحتمي في تقدم المجتمع ، كما يحتاج إلى متخصصين يحملون على أكتافهم عبئ استخدام العلم في كل مرافق الحياة وكل منشط من مناشطها . (فتحي وآخرون ، ١٩٩٧ ، ص ٥) .

ويشهد تدريس العلوم في وقتنا الحاضر على المستوى العالمي تطوراً جذرياً من أجل مواكبة روح العصر ، ويستمد هذا التطور أصوله من طبيعة العلم ذاته ، فالعلم له تركيبه الخاص الذي يميزه عن مجالات المعرفة المنظمة الأخرى وجوهر هذا التركيب يظهر في مادة العلوم والطرائق التي يستخدمها العلماء في الوصول إليها . (ميشيل ، ٢٠٠٢ ، ص ٨) . ويشكل القلق كحالة نفسية أحد السمات الشخصية التي يتميز بها الفرد بشكل عام وطلبة العلوم بشكل خاص ، والتي قد تؤثر أو يتأثر ايجابياً وسلبياً في شخصية الطلبة على الأداء وعلى مستوى الأداء .

إن القلق بشكله الطبيعي هو الدافع الذي يدفع الفرد لتحمل المسؤولية العائلية وهو القوة التي تربط الأفراد في مجتمع أوسع . وهكذا تجد أن القلق عاطفة عامة طبيعية وضرورية في حياة الإنسان . أما إذا زاد على حده الطبيعي فإنه يصبح كحالة مرضية يحمل الفرد إلى عدم الارتياح المصحوب بتوقع الخطر وضيق ، وهي حالة أشبه ما تكون في الخوف والفارق الوحيد بينه وبين الخوف هو إن الخوف مصدره واضحاً معلوماً بالنسبة للخائف . بينما مصدر القلق غير واضح أو معلوم بالنسبة للذي يعانيه (كمال ، ١٩٨٨ ، ص ١٦١) .

ويعد القلق أحد الحالات الانفعالية التي تصاحب سلوك الفرد نتيجة لتعرضه لبعض المواقف التي تسبب له تلك الحالة بغية التوصل إلى فهم أوسع لموضوع القلق لا بد من معرفة أنواعه وسبب مصدر القلق المسبب لذا فإن أنواع القلق هي :

١- **القلق الموضوعي** : هو رد فعل لخطأ خارجية معروفة مثل قلق الطالب قبل دخوله الامتحان ويتضمن هذا

القلق بكونه حالة مؤقتة تزول بزوال المؤثر .

٢- **القلق العصبي** : هو رد فعل غريزي مصدره غامض وأسبابه غير معروفة ونادراً ما تظهر حالات هذا القلق في طلبة العلوم .

٣- **القلق الأخلاقي** : هذا النوع من القلق يسببه الضمير نتيجة الشعور بالألم أو الخجل في سلوك معين كأن غش

الطلبة ونجاحهم في أحد الدروس بدون حق .

٤- قلق الحالة : يمثل هذا النوع من القلق توتر أو عدم استقرار مؤقت نتيجة لظروف مبهمة ووقتيّة تثير الشعور بالقلق كأن يتوقع شعور الطلبة بالشعور بالقلق كأن يتوقع شعور الطلبة بارتفاع درجة القلق قبل الامتحان ويزول هذا القلق بزوال المسبب .

٥- قلق السمة : يسمى هذا القلق بالقلق الدائم لجسمه ومن سمات شخصية الفرد كأن يتضمن أحد الطلبة بدرجة عالية من القلق أعلى من زملائه سواء كان قبل الامتحان أو بعده . بغض النظر عن الظروف الوقتية التي يمر بها ، وإذا أخذنا القلق في مجال العلوم فإنه يأخذ جانبين فقد يكون يسيراً أو قد يكون معوقاً ففي الحالة الأولى يلعب القلق دور المحفز الذي يجعل الطلبة يتصرفون على مصدر القلق ويعينون أنفسهم بدنياً ونفسياً للتغلب عليه ، وفي الحالة الثانية يعمل القلق على إعاقة الأداء من خلال التأثير السلبي على نفسية الطلبة (سعيد وممدوح عبد المنعم ، ١٩٨٣ ، ص ١٩٢) .

إن تقويم مستوى الأداء أو الانجاز يعتمد على تحليل العوامل التي تسهم في تحقيق ذلك المستوى والكشف عن بعض الخصائص الجوهرية التي تكمل عملية تكوين الشخصية ولهذا انصب هذا الجهد دراسته أحد الحالات النفسية وهي القلق وعلاقته مع مستوى أداء الطلبة / قسم العلوم . ولم يسبق أن إهتم أحد بدراسة هذه الجوانب أو الحالات النفسية على مستوى أداء طلبة التربية الأساسية ، قسم العلوم في الاختصاصات المختلفة (الكيمياء - الفيزياء - الأحياء) . لذا فقد انشغلت الباحثة في هذه المشكلة وأرادت الخوض في مثل هذه الدراسات مما دفع الى دراسة حالة القلق كسمة نفسية على مستوى أداء طلبة قسم العلوم / المرحلة الثالثة في مادة فلسفة النبات في أمل ايضاح أهمية هذه العوامل النفسية على مستوى تحصيل هؤلاء الطلبة لكي يتم التأكيد على حل جميع المشكلات التي تؤثر على هذه المستويات .

أهداف البحث :

- استهدف البحث الحالي الى تحديد العلاقة بين حالة القلق ومستوى أداء طلبة المرحلة الثالثة .

فروض البحث :

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين القلق كحالة نفسية ومستوى أداء طلبة قسم العلوم / المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى .

محدود البحث :

- يتحدد البحث الحالي في طلبة قسم العلوم / المرحلة الثالثة في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨) ، وفي مادة فسلجة النبات .

تعريف المصطلحات :

- عرفة (كمال ، ١٩٨٨) القلق على انه : حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور من الضيق وعدم الارتياح مع توقع وشبك لحدوث الضرر أو السوء . (كمال ، ١٩٨٨ ، ص ١٦١) .
- عرفه (Cood , 1973) الاداء على انه : المعلومات التي اكتسبت أو مدى اتقان الموضوعات الدراسية وهذا الانجاز يحدد بدرجات الاختبار أو بالعلامات التي وضعها المعلمون أو كليهما .

اجراءات البحث :

- لتحقيق أهداف البحث الحالي فقد اتبعت الباحثة الاجراءات الآتية :
- ١- منهج البحث المستخدم : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراساتها .
- ٢- عينة البحث : اختارت الباحثة عينة بحثها من طلبة المرحلة الثالثة / قسم العلوم في كلية التربية الأساسية وبشكل عشوائي حيث اختارت مجموعة من الطلبة الذين يبلغ عددهم (١٥) طالب وطالبة وإن العينة هي نصف المجتمع البحث الأصلي وهي نسبة مقبولة لغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة .
- ٣- أدوات البحث : استخدمت الباحثة الأدوات التالية لتنفيذه و إجراءات البحث هي :- (الملاحظة ، التجريب ، المصادر ، المراجع واستمارة الاستبيان)
- وهذه الاستمارة : هي عبارة عن استمارة لقياس القلق كحالة نفسية وهي تحتوي على (٢٠) عبارة يستخدمها الناس ليصفوا أنفسهم وأمام كل عبارة أربع مستويات من الاجابة ويجب على المختبر وضع علامة (صح) أمام المستوى الذي ينطبق مع حالته ويعد هذا الاختبار متقن حيث استخدمه الكثير من الباحثين في هذا المجال (علاوي ومحمد ، ١٩٨٥ ، ص ٥٢٦) .
- ٤- إجراء التجربة : تم توزيع استمارة الاستبيان ملحق رقم (١) و (٢) على عينة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني وأثناء الدوام الرسمي يبدأ من ٢٠٠٧/٣/١ وأكمل جمع هذه الاستمارات في ٢٠٠٧/٤/٨ وقد تم أخذ درجات الطلبة التي حصلوا عليها في عدة امتحانات كمؤشر لمستوى تحصيلهم وأدائهم في مادة فسلجة النبات .
- ٥- الوسائل الإحصائية : استخدمت الباحثة

مج س

$$١ - \text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{—}}{\text{—}}$$

ن

س: قيمة كل متغير .

(مج س)^٢

ن: عدد المتغيرات .

٢- الانحراف المعياري : س ٢ - — (البياني ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٣)

ن - ١

٦ مج ف^١

٣- ارتباط الرتب لسبيرمان = ر = ١ - — (البياني ، ١٩٧٧ ، ص ١٨٨)

ن (ن ٢ - ١)

معرض النتائج والمناقشة

١- نتائج العبارات العكسية في استمارة الاستبيان والتي مثلت الحالات الايجابية التي تبين أن العينة ذات قلق منخفض وهي العبارات (١-٤-٥-٨-١٠-١١-١٩-٢٠) حيث أظهرت النتائج من الجدول رقم (١) أن القلق المنخفض عند عينة البحث أيضاً كان يمثل حالة غير جيدة حيث ظهر أن مجموع درجات الذين أجابوا بكلمة (أبداً) كانت تشكل نسبة ضئيلة من عدد كبير من الدرجات التي يجب أن يحملها عينة البحث عند اجاباتهم على هذه العبارات وظهرت مجموع درجات الذين أجابوا بكلمة (بدرجة قليلة) (١٤٨) درجة من مجموع (٣٦٠) درجة التي يجب أن تجمعها أفراد عينة البحث بشكل لبيان حالة القلق عندهم .

وكذلك الحال بالنسبة الى الذين أجابوا (بدرجة متوسط) حيث كان مجموع درجاتهم (١٢٦) من مجموع (٥٤٠) درجة التي يجب أن تجمعها أفراد عينة البحث بشكل طبيعي ، أما بالنسبة الى درجات الذين أجابوا (بدرجة كبيرة) فكانت تساوي (٨) من مجموع (٧٢٠) درجة التي يجب أن تجمعها عينة البحث بشكل طبيعي . كما في جدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

يمثل إجابات عند البحث على المعاور التي تمثل الحالات الايجابية (قلق منخفض) في استمارة الاستبيان

ت	العبارة وتسلسلها في الاستمارة	أبداً		بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية	
		العدد	الدرجة في (١)	العدد	الدرجة في (٢)	العدد	الدرجة في (٣)	العدد	الدرجة في (٤)
١	أشعر بالهدوء	١٠	١٠	٩	١٨	٤	١٢	—	—
٢	أشعر بالاطمئنان	٤	٤	٥	١٠	٢	٦	١	٢
٥	أشعر بحالي طبيعية	٥	٥	١٣	٢٦	٣	٩	—	—

٨	أشعر باستقرار	١٢	١٢	٧	١٤	٦	١٨	١	٤
١٠	أشعر بأنني مستريح	٦	٦	٧	١٤	٣	٩	-	-
١١	أشعر براحة بال	١١	١١	١٤	٢٨	٩	٢٧	-	-
١٩	أشعر بفرح	٣	٣	٨	١٦	٨	٢٤	-	-
٢٠	أشعر بسرور	٢	٢	١١	٢٢	٧	٢١	-	-
مجموع الدرجات		-	٥١	-	١٤٨	-	١٢٦	-	٨
المجموع		١٧٠	٣٦٠	٥٤٠	٧٢				

٢- عرض نتائج العبارات التي تبين حالات القلق العالي وهي (٣-٤-٦-٧-٩-٢-١٣-١٤-١٥-١٧-١٨) حيث تبين من الجدول (٢) إن مجموع درجات عينة البحث الذين أجابوا بكلمة (أبداً) كان (٥٢) درجة مقارنة بالمجموع الطبيعي الذي يجب أن تحصل عليه العينة في حالة تعلمهم بأعلى درجات من حالات عدم القلق وهي (٨٨٠) درجة ، إلا إنه ظهر انخفاض في هذه الدرجات مما يعكس الحالات السلبية التي تبين القلق التي تمثل القلق العالي متمثلة بإجاباتهم بكلمة (بدرجة قليلة) فكانت (١٦٨) درجة مقارنة بالدرجات التالية والتي يجب أن تكون (٦٦٠) درجة منها بدل على إنه عينة البحث تتميز بقلق عال عند الأداء أمام مجموع درجات الذين أجابوا بكلمة (درجة متوسطة) هي (٢٧٦) درجة فيما لو قورنت بمجموع درجات العينة نفسها لو أجابوا جميعهم على هذه الفقرات والبالغة (٤٤٠) درجة وكذلك الحال بالنسبة الى الذين أجابوا بكلمة (بدرجة عالية) فكان مجموع درجاتهم هي (٦٧) درجة مقارنة بالمجموع المثالي (٢٢٠) درجة في ضوء ما عالية من القلق تجعلهم ضعيفين عند تطبيق الأداء وبالتالي ينعكس ذلك على جميعهم أثناء الامتحانات العملية ويجعل تحصيلهم على درجات متواضعة ومن أجل معرفة العلاقة بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث ومستويات تحصيلهم لجأت الباحثة الى استخدام معامل ارتباط الرتب لسبيرمان وكما يظهر في الجدول (٣) .

جدول رقم (٣)

يمثل اجاباتهم عينة البحث على المعاور التي تمثل الحالات السلبية (قلق عالي) في استمارة الاستبيان

ت	العبارات وتسلسلها في الاستمارة	أبداً (٤)		بدرجة قليلة (٣)		بدرجة متوسطة (٢)		بدرجة عالية (١)	
		العدد	الدرجات	العدد	الدرجات	العدد	الدرجات	العدد	الدرجات
٣	أنا متوتر	-	-	٣	٩	٢	٤	١٤	١٤
٤	أشعر بخوف	-	-	٢	٦	١٥	٣٠	٦	٦
٦	أشعر بارتباك	٢	٨	٨	١٦	١٣	٢٦	٤	٤

٧	أشعر بضيق في احتمال سوء حظي	٢	٨	١٤	٤٢	٦	١٢	٤	٤
٩	أشعر بقلق	١	٤	٢	٦	٧	١٤	١١	١١
١٢	أشعر بأني عصبي	٢	٨	٨	١٦	٨	١٦	٣	٣
١٣	أنا مضطرب	٣	١٢	٩	٢٧	٥	١٠	١	١
١٤	أشعر بأني أعصابي مشدودة	١	٤	٨	١٦	٩	١٨	٨	٨
١٥	أشعر باسترخاء	١	٤	٥	١٥	٨	١٦	٣	٣
١٧	أنا منززع	-	-	٧	٢١	٩	١٨	٥	٥
١٨	أشعر بتوتر زائد	١	٤	٤	١٢	٦	١٢	٨	٨
	مجموع الدرجات	-	٥٢	-	١٦٨	-	٢٧٦	-	٦٧
	المجموع		٨٨٠		٦١٠		٤٤٠		٢٢٠

جدول رقم (٣)

يبين علاقة الارتباط بين كل من القلق الواطئ (الحالات الايجابية) والقلق العالي (الحالات السلبية) ودرجاته تحصيل العينة في مادة المناهج الغذائية

نوع القلق	القلق الواطئ	القلق العالي	مستوى الأداء	قيمة الارتباط الجدولية
الارتباط				
القلق الواطئ	-	٩٩ %	٩٩٢ و٩	٨٨ %
القلق العالي	-	-	٩٨ %	-
مستوى التحصيل	-	-	-	-

تلاحظ من الجدول أعلاه أن هنالك علاقة - ارتباطاً جداً عالية بلغت ٩٩ % بين الفقرات التي تظهر حالات القلق الواطئ (المنخفض) أو حالات القلق العالي عند عينة البحث بينما يدل على أن مستوى الأداء كان يتأثر بحالات القلق وإن هذه الحالات تؤدي الى تعطيل الأداء كان يتأثر بحالات القلق وإن هذه الحالات تؤدي الى تعطيل الأداء واضطرابه باعتبار أن الحالات والمهارات التي يشملها مادة (فسلجة النبات) تكون من الأمور الصعبة والتي تحتاج الى توافق بين النظري والعملي مما يؤدي الى نقصان في القدرة على التركيز وهذا يحتم على دراسة هذه الحالة ومعالجتها من أجل الخروج بنتائج أفضل فيما يخص مستوى أداء عينة البحث وهذا ما أظهر في العلاقة بين القلق العالي ومستوى التحصيل بحيث كانت العلاقة ٩٩ % وهي علاقة ارتباطاً عالية مما يدل على أن حالات القلق كانت تؤثر بشكل رئيسي على الأداء ومستويات تحصيل عينة البحث في المسار السلمي .

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً : الاستنتاجات .

- ١- ظهر أن عينة البحث كانت تتميز بدرجات عالية من حالات القلق السلبي والتي تعكس بمستويات عالية في حالات التوتر .
 - ٢- إن حالات القلق الواطئ كانت قليلة لدى عينة البحث قياساً الى الدرجات التي حصلوا عليها والتي يفترض أن تكون جيدة لديهم .
 - ٣- لم تظهر علاقة ارتباط بين القلق الواطئ ومستوى تحصيل عينة البحث .
 - ٤- ظهرت علاقة ارتباط عالية جداً بين القلق العالي ومستوى التحصيل .
- ثانياً : التوصيات .
- ١- بعد التأكيد على حالات القلق الواطئ (الحالات الايجابية) التي تؤثر تأثيراً ايجابياً على تعزيز الحالة النفسية للطالب والتي تؤدي الى تطوير تحصيله .
 - ٢- العمل على مساعدة عينة البحث بصدد حالات القلق العالي لمعالجتها والحد من هذه الحالات النفسية المؤثرة .
 - ٣- التأكيد على الجانب النفسي للتعلم .
 - ٤- اجراء بحوث أخرى فيما يخص الجانب النفسي والأداء .
 - ٥- دراسة الحالات النفسية الأخرى التي تؤثر على الأداء (كالخوف - الانفعالات - الخ) .

المصادر

- ١- علاوي ، محمد حسن ومحمد نصر الدين ، الاختبارات والقياسات الرياضية والنفسية ، لدار الفكر العربي ، ١٩٨٥ .
- ٢- علي كمال ، النفس انفعالاتها ، أعراضها وعلاجها ، دار واسط ، ط٤ ، بغداد ، ١٩٨٨ .
- ٣- سعيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم ، سايكولوجية التعلم ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- ٤- فتحي الديب وابراهيم بسيوني عميرة ، تدريس العلوم والتربية العملية ، ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
- ٥- ميشيل كامل عطا الله ، طرق وأساليب تدريس العلوم ، ط٢ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ .
- 6- Good , Carter , V. (1973) Dictionary of Education , 3rd , Ed22 , Newrork , McGraw .Hill Book Compasonglne .

ملحق (١)

استمارة الاستبيان تمثل الحالات الايجابية (الخلق المنخفض)

ت	العبارة وتسلسلها في الاستمارة	أبداً		بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة عالية	
		العدد	الدرجة في (١)	العدد	الدرجة في (٢)	العدد	الدرجة في (٣)	العدد	الدرجة في (٤)
١	أشعر بالهدوء								
٢	أشعر بالاطمئنان								
٥	أشعر بحالتي طبيعية								
٨	أشعر باستقرار								
١٠	أشعر بأنني مستريح								
١١	أشعر براحة بال								
١٩	أشعر بفرح								
٢٠	أشعر بسرور								
	مجموع الدرجات								

ملحق (٢)

استمارة الاستبيان تمثل الحالات السلبية (القلق العالي)

ت	العبارة وتسلسلها في الاستمارة	أبداً (٤)		بدرجة قليلة (٣)		بدرجة متوسطة (٢)		بدرجة عالية (١)	
		العدد	الدرجات	العدد	الدرجات	العدد	الدرجات	العدد	الدرجات
٣	أنا متوتر								
٤	أشعر بخوف								
٦	أشعر بإرتباك								
٧	أشعر بضيق في احتمال سوء حظي								
٩	أشعر بقلق								
١٢	أشعر بأني عصبي								
١٣	أنا مضطرب								
١٤	أشعر بأني أعصابي مشدودة								
١٥	أشعر باسترخاء								
١٧	أنا منزعج								
١٨	أشعر بتوتر زائد								
	مجموع الدرجات								